ليس فوقه احد يرد عليه حكمه فهو العزيز اي الغالب من
عزه يعزه غلبه ثم وجب ان يوصف بالحكيم على سبيل
الاحتراس لئلا يتوهم انه خارج عن الحكمة اذ الحكيم من
يضع الشي في محله اي ان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب
فلا اعتراض عليك لاحد في ذلك والحكمة فيما فعلته
ويلحق بها اي بمراعاة النظر ان يجمع بين معنيين غير
متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان
وان لم يكونا مقصودين هاهنا نحو الشمس والقمر بحسبان
والنجم اي النبات الذي ينجم اي يظهر من الارض لا ساق
له كالبقول والشجر الذي له ساق يسجدان اي ينقادان
لله تعالى فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن
مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب
وهو مناسب لهما ولهذا يسمى ايهام التناسب
كما مر في ايهام التضاد ومن ايهام التناسب بيت
السقط

وحرف كنون تحت راء ولم يكن
بدال يؤم الرسم غيره النقط

فالحرف الناقة المهزولة وهي مجرورة معطوفة على الرهط
في البيت السابق تخبر عن الرهط الاماني غاده والنون
هو الموصوف من حروف المعجم شبه به الناقة في الدقة
والانحنا وليس المراد بها الحوت على ما وهم والراء اسم
فاعل من راية اذا ضربت رئته وكذلك دال اسم
فاعل دال الركائب اذا رفق بسوقها واراد بالنقط

مالتناطر

ما تناطر على الرسوم من المطر وقوله يؤم الرسم
صفة راء والمعنى نحل هذه الحبيبة عن ان تركب من
النوق ما هي في الضمر والانحنا كالنون يركبها الاعرابي
لزيارة طلال فيضرب رئتها اذ لا حراك بها من شدة
الهزال يريد ان مراكب هذه الحبيبة سمان ذوات
سمنة ففي ذكر الحرف والراء والنون والدال والنقط
ايهام ان المراد بها معانيها المتناسبة واما ما يسميه
بعضهم بالتفويف من قولهم برد مفوف للذي على لون
وفيه خطوط بيض على الطول وهو ان يؤتى في الكلام
بمعان متلائمة وجمل مستوية المقادير او متقاربة
المقادير كقول من يصف سحابا

تسربل وشيا من خزوز تطرزت
مطارفها طرزا من البرق كالتبر
فوشي بلا رقم ونقش بلا يد
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

تسربل اي لبس السربال والوشي ثوب منقوش
والخزوز جمع خز وتطرزت اي اتخذت الطراز والمطارف
جمع مطرف وهو رداء من خز مربع له اعلام والطرز
جمع طراز وهو علم الثوب وكقول ديك الجن احل وامرر
وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر وانتدب
للمعالي اي كن حلوا للاولياء مرا على الاعداء ضارا
للمخالف نافعا للموافق لينا لمن يلاينك خشنا لمن يخاشن
ورش اي اصلح حال من يختل حاله وابر من بلا

Copyright © King Saud University